أثر الشخصية المماطلة وانعكاساتها على العملية التربوية

[The effect of the procrastinating personality and its repercussions on the educational process]

م. م. سهير محسن كريم

Shyrmhsn٠٣١@gmail.com

المديرية العامة لتربية بابل / قسم الإعداد والتدريب

معلمة مدرسة الدر المنثور الابتدائية للبنات

ملخص البحث

يعنى هذا البحث بدراسة **[أثر الشخصية المماطلة وانعكاساتها على العملية التربوية]**

إن المماطلة تعد سلوك سلبي يؤثر على الشخصية فتصبح متوترة خائفة من اتخاذ القرارات بحيث لا تستطيع مواجهة الأزمات والصعوبات مما تلجأ إلى عدم إتمام المهام وإنجاز العمل في وقته المحدد وهذا يترك تأثير نفسي على شخصية التلميذ فيصاب بالإحباط والخوف وعدم الثقة بالنفس واليأس وقلة العزم ، والأسرة لها الدور الأساس في تكوين شخصية الفرد منذ طفولته فلها الأثر الكبير في نمو هذه الشخصية فكلما كانت الأسرة مثقفة متفهمة للحياة ينشأ الطفل ذات صفات إيجابية والعكس من الأسرة المفككة التي تترك الأثر السلبي في شخصية الفرد ، والمدرسة لها الدور الفعال في تكوين شخصية قوية يتمتع بها التلميذ من خلال إعطاء الأفكار والتشجيع على الدراسة حتى يستطيع التلميذ من التغلب على المماطلة وتحقيق الأهداف للوصول إلى المراتب العليا وعكس ذلك يؤثر على سير العملية التربوية وبناء المجتمع .

يقع البحث في أربعة فصول : الأول (الإطار المنهجي للبحث) ويتضمن مشكلة البحث المتركزة على التساؤل الآتي :

ما أثر الشخصية المماطلة وانعكاساتها على العملية التربوية ؟

إذ يتجلى البحث في أهميته من خلال تسليط الضوء على الموضوع قيم ومهم للحياة التربوية والاجتماعية والمسرح المدرسي ، وأهداف البحث في تعرف الكشف عن أثر الشخصية المماطلة على العملية التربوية ، مع تحديد الحدود المكانية والزمانية واختتم الفصل بتحديد مصطلحي الشخصية المماطلة .

وتناول الفصل الثاني (الإطار النظري) في ثلاثة مباحث :

١- الشخصية المماطلة في علم النفس .

٢- الشخصية المماطلة في علم الاجتماعي.

٣- الأساليب التربوية التي تعالج المماطلة .

والمؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري .

أما الفصـــل الثالث فقد تناول إجراءات البحث ، حيث حددت الباحثة مجتمع البحث المتكون من (٨) نصـــوص مسرحية وتم تحليل مسرحية (الدب الشاطر) بوصفها عينة البحث واختيار العينة القصدية لتجانسها مع مجتمع البحث ، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصـــفي في تحليل العينة لتماشـــيه مع هدف البحث كما اعتمدت الباحثة على مؤشرات الإطار النظري بوصفها معايير تحليلية .

واحتوى الفصل الرابع على النتائج التي توصلت إليها الباحثة في بحثها :

١- الشخصية المماطلة تتخذ أساليب متعددة وتقديم المبررات والأعذار وعدم أداء المهام في وقتها .

٢- تمتلك الشخصية الصفات التي تجعل من الفرد يختلف من شخص إلى آخر أي يكتسب طابع التميز .

أما الاستنتاجات :

١- اتساع ظاهرة المماطلة والعمل على طرح الأفكار والتخلص منها .

٢- يعمل المسرح على تقليل الآثار السلبية ورفع المستوى العلمي للتلاميذ .

وتم إيراد ثبت المصادر والمراجع وملخص البحث باللغة الانكليزية .

Research Summary

This research is concerned with studying **[The effect of the procrastinating personality and its repercussions on the educational process]**

Procrastination is a negative behavior that affects the personality of the individual (the student), making him a tense personality who is afraid to make decisions so that he is unable to face crises and difficulties, Which leads to not completing tasks and completing the work on time, and this leaves a psychological impact on the student's personality, causing him to become frustrated, fearful, lack self-confidence despair, and lack of determination. The family has the main role in shaping the individual's personality since his childhood. It has a great impact on the growth of this personality. The more educated the family is that understands life, the more the child will grow up with positive qualities, and the opposite of a broken family that leaves a negative impact on the individual's personality. The school has an effective role in forming a strong personality for the student by giving ideas and encouraging study so that the student can overcome procrastination and achieve goals to reach higher levels, and the opposite affects the course of the educational process and building society.

The research falls into four chapters: The first (the methodological framework of the research) includes the research problem centered on the following question:
What is the procrastinating personality and its repercussions on the educational process?
The research demonstrates its importance by shedding light on a topic that is valuable and important to educational and social life , The objectives of the research are to identify the procrastinating personality and its repercussions on the educational process, while defining the spatial and temporal boundaries. The chapter concluded by defining the terms procrastinating personality.
The second chapter deals with the theoretical framework in three sections:
1- The procrastinating personality in psychology.
2- The procrastinating personality in social science.
3- Educational methods that address
procrastination. And the indicators resulting from the theoretical framework.

The third chapter dealt with the research procedures, where the researcher identified the research community consisting of (8) theatrical texts, and the play (The Smart Bear) was analyzed as the research sample, and the intentional sample was chosen for its homogeneity with the research community , The researcher relied on the descriptive approach in analyzing the sample to be consistent with the research objective. The researcher also relied on the indicators of the theoretical framework as analytical criteria.
The fourth chapter contained the results reached by the researcher in her research:
1- The procrastinating personality takes multiple methods and provides justifications and excuses in order to ensure that tasks are performed on time.
2- The procrastinating personality is a weak and anxious personality who is unable to make decisions.

As for the conclusions:
1- The negative effects of procrastination have a major impact on the student, the family, society, and the educational process.
2- The widespread phenomenon of procrastination and working to present ideas and get rid of them.
A list of sources, references, and a summary of the research were included in English.
And from God, success

الفصل الأول: الإطار المنهجي

- مشكلة البحث :

علم النفس وعلم الاجتماع من العلوم التي تدخل في دراسة الشخصية الإنسانية ، والبيئة لها الدور الأساس في تنشئة الشخصية ونموها ، ونجد أن أساليب التربية والعوامل الوراثية لها الدور الفعال في نمو الشخصية ، وإن الأسـرة تعد مهد التربية واللبنة الأولى لبناء صـرح تربوي ، فالطفل ينمو ويترعرع داخل هذه الأسـرة فيتعلم من عاداتها وتقاليدها وثقافتها وأسلوبها وسلوكها ، وبعد ذلك يأتي دور المدرسة أي إنه ينتقل من بيئة أسرية اجتماعية إلى بيئة مدرسية تربوية تمارس النظام ، أي إنها تكمل عملية التربية إضافة إلى التعليم فينمو الطفل مكوناً أسلوباً أما أن يكون إيجابي أو أن يكون سلبي فيتأثر ذلك في نمو شخصيته .

الإهمال يؤدي إلى تكوين شـخصـية سـلبية لا تسـتطيع من إنجاز واجباتها ومواجهة الإخفاقات فيؤدي ذلك إلى التقليل من شأن قدرات الشخصية فتتولد شخصية رافضة من أداء مهامها ولا تتلائم مع الظروف البيئية المدرسية التربوية والاجتماعية .

وتحدد الباحثة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي :

ما أثر الشخصية المماطلة وانعكاساتها على العملية التربوية ؟

- أهمية البحث والحاجة إليه :

١- تسليط الضوء على موضوع قيمي ومهم للحياة التربوية والاجتماعية والمسرح المدرسي .

٢- دراسة الشخصية المماطلة وتقديمها كشخصية محبطة وقلقة تتمتع باللامبالاة والتردد .

- هدف البحث :

يهدف البحث إلى تعرّف : [الكشف عن أثر الشخصية المماطلة على العملية التربوية] .

- حدود البحث :

الحد الزماني : المسرحيات المنشورة خلال الأعوام (٢٠١١ – ٢٠٢٣م) .

الحد الموضوعي : يقتصر البحث الحالي على الشخصية المماطلة وانعكاساتها على العملية التربوية .

- تحديد المصطلحات :

الشخصية / لغة

" (شخص) الشين والخاء والصاد أصلٌ واحد يدل على ارتفاع في شيء ، ومن ذلك الشخص ، وهو سوادُ الإنسان إذا سما لك من بعدُ ، ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد إلى بلد . وذلك قياسهُ . ومن السباب : الشخص الرّامي ، إذا جاز سَهمُه الفرضَ من أعلاه ، وهو سهمٌ شاخص ، ويقال : إذا ورد عليه أمر أفلقه : شَخِص به "[١].

الشخصية / اصطلاحاً

يعرف ألبرت الشخصية ..

" الشخصية بأنها التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك الاستعدادات النفسية الجسيمة التي تحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة "[٢] .

المماطلة / لغة

مطل : الميم والطاء واللام أصلٌ صحيح يدلُ على مدِّ الشيء وإطالته . ومَطلتُ الحديدةَ مَطلاً : مددتُها . والمَطْل في الحاجة والمماطَلة في الحربِ مِنهُ[٣] .

المماطلة / اصطلاحاً

– المماطلة : هو التأجيل المتعمد لبعض الأعمال الهامة وواجب القيام بها بحيث يصبح ذلك التأجيل عادة[٤] .

– المماطلة : هو تأجيل غير مبرر لإنجاز عمل معين بالرغم من معرفة أن هذا التأجيل له أضرار سواء على مستوى العمل نفسه أو على المستوى المادي والنفسي للشخص الذي يقوم بالتأجيل[٥] .

التعريف الإجرائي : وهي الشخصية التي لا تعطي الأولوية للمهام وتمتلك حاجزاً قوياً يمنع في إتمام المهام الموكلة إليها في وقتها والرغبة في تأجيلها مع خلق الأعذار بغض النظر عن مدى صعوبتها أو سهولتها .

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول : الشخصية المماطلة في علم النفس

إن مفاهيم علم النفس مختلفة ، وأهم ما تسلط عليه هو السلوكيات والدوافع التي تجعل من الفرد قادراً على مواجهة المواقف والمشكلات أو أن يكون غير قادراً على مواجهة المواقف والمشكلات بحيث يكون متردداً ومماطلاً في إنجاز مهامه وأعماله في حياته العملية والعلمية .

" تتطور شخصية الطفل من المستوى البيولوجي الذي يسود حياته في الشهور الأولى ، وإلى المستوى النفسي الذي تهيمن عليه الدوافع الأولية ، إلى المستوى الاجتماعي الذي يتم فيه الاندماج في الجماعة وقيمتها "[٦] .

والشخصية السوية المتكاملة تحسن التكيف مع نفسها ، ومع أفراد عائلتها ومع الزملاء وأفراد المجتمع ، وهي تتفاعل في اتزان واعتدال واثقة بنفسها ، مؤكدة لذاتها في غير تطرف وموفقة دائماً وبسرعة من غير ضعف ، بين دافع الفطرة وإرادة المجتمع ، وبعيدة عن التوتر والقلق وانفعالها ثابت وخاضـــع للعقل ، وإذا لم يتم التكامل للشخصية بقيت نهباً للاضطراب والصراع وأكثر تعرضاً للانحلال والتفكك والانقسام الذي يؤدي إلى عدم إنجاز المهام والرغبة في التأجيل(٧) .

إن أساليب التنشئة الأسرية هي الأساس في تكوين الشخصية " تشير الدراسات إلى تباين أساليب التنشئة الأسرية على شخصيات الأبناء وتشكيلها ، فكل أسلوب من هذه الأساليب يؤدي إلى مخرجات مختلفة من الشخصية . كما أن أساليب الوالدية الغير سوية كالقسوة والنبذ والرفض هي أساليب تؤدي إلى تكوين خصائص سلبية كالعدوان وسوء التوافق ، والقلق ، والاكتئاب ، وعدم النضج ، والحساسية الزائدة ، والاتكالية ، وعدم الرضا ، والاعتمادية ، وعدم تحمل المسؤولية ، والشعور بعدم الانتماء "(٨) .

إن فقدان الإرادة قائمة على ملاحظة اضطراب معين في السلوك ، فقد يوجد أشخاص لا يستطيعون القيام بأعمال كانوا يقومون بها ، ويعبر الشخص عن هذا العجز بأنه لا يستطيع تنفيذ ما يريد وهذا ما يؤثر على حياتهم النفسية ، فيشعرون بالعجز عن التفكير المنطقي وتتضارب الآراء ويقعون في شعور بالاضطراب وشعور بالتعب المنطقي ، إذ يرى الفرد نفسه ضعيفاً ناقصاً(٩) .

إن النزعة إلى المماطلة تتولد عند الطفل عندما يبلغ عمره عاماً أو عامين والتي يكون فيها حركات الطفل بطيئة ، الأمر الذي يؤدي إلى أن يستنفذ صبر الأم ، والأهم من ذلك فإنه في هذا السن تتجلى طبيعة الطفل ، فيظهر الاستقلال عن والديه فإنه يرفض أن يسيطر عليه الآخرون ، فالأم التي تأخذ الأمور بهدوء وبساطة ولا تقلق بشأن صياغة شخصية طفلها فهذا يؤدي إلى قلة اشتباكها مع طفلها المماطل ، أما ألأم الضجرة التي تحث الطفل إلى النشاط بدلاً من المماطلة ، وهي التي تتسبب في تمادي الطفل للاستغراق في بطئه ومماطلته(١٠) .

يحصل الطفل على الانعكاسات من تصرفات والديه ، فمبجرد ولادة الطفل يكيف الوالدان حركاته ، متى ينام ومتى يستيقظ ، وأين يذهب ، وهذا ممنوع وهذا غير ممنوع ، فكل هذا له انعكاساته على حياة الطفل ، والتخويف خطأ يرتكبه المربون لأن الطفل يبني حياته على تخويف لا على محبة ، فتترك الأساليب التربوية على حياة الطفل آثاراً عميقة الجذور في نفسيته ، فلابد أن تكون هذه الأساليب على أسس الصدق والأمانة ، وإن معاملة الوالدين للأبناء عندما يخطئون تترك فيهم انطباعات قوية ، وإن الغفران عند الخطأ له قوة رائعة في تنمية الشخصية ، أكثر بكثير من العقاب(١١) .

إن سخرية الوالدين من الأبناء ، تنشئ أبناء قليلو الثقة في أنفسهم ويماطلون في أعمالهم ، كما أن بناء الثقة وأسلوب الاستقلالية في الأطفال ومعاونتهم على استخدام هواياتهم ومواهبهم ، ينمي فيهم شخصيات مستقلة تعتمد على ذاتها[١٢] .

– ترى الباحثة : إن معاملة الوالدين لها الأثر النفسي في تكوين الشخصية وتخلق منه أما شخصية قوية قادرة على مواجهة الحياة أو تكون شخصية ضعيفة فاقدة للثقة بالنفس ومماطلة في أداء عملها وواجباتها .

إن عدم ثقة الإنسان بنفسه يؤدي إلى ابتعاد الآخرين عنه تاركين إياه يشعر بالإحباط والاستياء والمماطلة ، كما يترك الآخرين السيطرة على الموقف ، ومن المحتمل ألا يسعى هؤلاء إلى تحقيق ما يكون في صالح الإنسان[١٣] .

وتعرض الشخص للتوبيخ أو النواهي الصارمة المستمرة يجعله يشعر بالخطر من كل مبادرة ، وينشد السلامة في عالمه الداخلي ، وهذا المظهر يتطور إلى اضطراب حاد وانحراف ، مما يجعل الطفل يحب شيئاً حتى ضد إرادته ، ويولد بداخله الانفعال ، ويولد المماطلة في أداء عمله ، والخوف من أداء الواجبات[١٤] .

نجد أن بعض الآباء يسقطون طموحاتهم على أبنائهم الذين يريدون لهم نجاحاً باهراً يشبع لهم هذا الطموح ويحقق لهم الأهداف التي افتقدوها أو التي كانوا يتمنون الوصول إليها فيعتمدون على وسائل تربوية خاطئة تتمثل بالقسوة والضبط الشديد والإكراه على زيادة التحصيل والتفوق فتنقلب الأمور إلى عكسها تماماً ، وهذا الضغط يؤدي إلى المماطلة في أداء الواجبات والخوف من أداء الامتحانات والمماطلة في خوض الامتحان[١٥] .

ممارسة أسلوب التحقير حيث أن هذا الأسلوب وهو عقاب نفسي قاسٍ وأسلوب خاطئ ، ظالم بعيد عن المفاهيم التربوية ويزيد من النقمة والنفور والمماطلة لدى التلميذ في المدرسة والتقصير في أداء الواجبات[١٦] .

ويكتسب التلميذ الدافع إلى التحصيل منذ الطفولة المبكرة ، حيث نجد الآباء يبثون في أطفالهم الدافع إلى النجاح ، ويظل هذا الدافع ينمو في بيئة المدرسة والعمل ، ونجد أن بعض التلاميذ يخشون الفشل فيجعلهم ذلك يخفضون من مطامعهم ومن دوافعهم للنجاح أو التوهم والمماطلة في إنجاز عملهم لذلك فإن التحرر من الخوف والقلق ضروري لكي تظل دوافع التحصيل والإنجاز مرتفعة لدى التلميذ[١٧] .

الشعور بالنقص ووهم العجز والفشل هو الإحساس الداخلي الذي يتملك الإنسان ويشعره بالقصور والنقص إزاء الآخرين فيفقد ثقته بنفسه تماماً ، فمن صفات عدم الواثق بنفسه أنه يقوم بتهويل الأمور والمواقف والمماطلة في أداءها ، ويكون لديه إحساس بأنه ضعيف ولا يمكن أن يقدم شيئاً مفيداً ينفع به نفسه أو يستفيد منه الآخرون

، وهذا الشعور يسلب الإرادة والدافعية نحو النجاح والإبداع ، ويؤثر على علاقته بكل من حوله ويجعله عاجزاً عن مواجهة مشاكله وكيفية التعامل معها بحكمة ومرونة[١٨] .

إن سوء تصرف اشخصية يؤدي إلى تصرفات سلوكية سلبية ومنها المماطلة " يتصف الفرد ذو السلوك التفككي بالعدوان والتدمير والغضب وسوء العلاقة مع الوالدين والآخرين ، والفشل الدراسي وعدم القدرة على التواصل فيها ، ويرجع أحد أسباب العدوانية المفرطة لدى المصابين بالاضطراب إلى الإخفاق الدراسي الذي يولد انخفاضاً لتقدير الذات يؤدي بدوره إلى مشكلات سلوكية[١٩] .

– ترى الباحثة : إن الشعور لدى التلميذ بعدم الثقة بالنفس يولد لديه الإحباط الذي يدفع به إلى عدم إتمام مهامه الدراسية والضغط الذي يكون من قبل الوالدين يعتبر عاملاً أساسياً في مماطلة التلميذ عن الدراسة ، لأنه بسبب القسوة والضبط الشديد والإكراه كلها عوامل أساسية في التأثير على ذهن التلميذ وابتعاده عن إتمام دراسته أو يعمل إلى تأجيلها والشعور بالنقص يؤثر تأثيراً سلبياً على نفسية التلميذ .

وبين إدلر[*] في نظريته عن الشعور بالنقص " فالطفل يكافح التغلب عليها لأن النقص لا يحتمل آليات التعويضية تنشأ من النفس وتؤدي لظهور اتجاهات عصابية إنسانية وإفراط تعويض وانسحاب من العالم الواقعي ومشاكله "[٢٠] .

ومن صفات الشخصية المماطلة : أنها شخصية قلقة في السلوك والتعامل والانفعال واتخاذ القرارات ، وشعورها بعدم الارتياح وتوقع المواقف الخطيرة دائماً او توقع الأسوأ ، وإن صاحب هذه الشخصية يخشى القيام بأي عمل أو فعالية تتطلب تحمل المسؤولية خوفاً من العواقب المترتبة عليها ، وأنها شخصية اعتمادية تفتقر إلى الثقة بالنفس والاعتماد عليها حتى كادت تطغي عليها مشاعر العجز الشامل ، وعدم القدرة على حل أبسط مشكلة تواجهها أو اتخاذ قرار مناسب ، ويقول علماء النفس إن هذا الشخص لا يتحمل المسؤولية ويظل سلوكه طفلي ، ويميل إلى التعلق بالآخرين ، وتحتاج إلى التشجيع الدائم والطمأنة في أي خطوة يخطوها ، لأنه خائف منسحب من أي مواجهة أو موقف ، ويكون لديه ارتباك واضح في أداء عمله وواجباته[٢١] . وأنها شخصية ناقصة تستحقر ذاتها وعدم المعرفة بالإجابة الصادقة وتميل إلى سحب أو تعديل رأيها خوفاً من السخرية والرفض ، وتدني التحصيل الدراسي والتوتر والإحساس بالتعب مقابل لا شيء ، وتضخيم الأمور وإعطاءها أكثر من حجمها ، وهذا ما أشار إليه عالم النفس (إدلر) وعقدة العظمة التعويضية حيث تضيف مشاعر الفرويدية الأنا إضافات كاذبة إلى نفسها لكي تغطي شعورها بالنقص ، الأمر الذي يجعل الشعور بالنقص يتضخم إلى عقدة النقص[٢٢] .

ترى الباحثة : إن نظرية علم النفس لإدلر سلطت الضوء على سلوك الأفراد في بيان عقدة النقص ودراستها حيث إن مشاعر النقص هي الأساس في تكوين مشاعر الفرد ونشاط كل إنسان هادف إلى النمو يقصد تعويض هذا النقص ، أي التصدي لهذا الشعور بالنقص والذي يؤدي إلى الإحباط والمماطلة .

المبحث الثاني : الشخصية المماطلة في علم الاجتماع

لقد اهتم علماء الاجتماع بدراسة الأسرة والمجتمع وتأثير الأسرة على تنشئة الفرد وإعطائه السلوك الجيد الذي يتناسب مع قيم المجتمع . وإن أي تقصير من هذه الأسرة في التنشئة يعمل على إعطاء السلوك غير الجيد الذي يتنافى مع القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية ويحبط من الأداء لدى الفرد ويجعله متردد في اتخاذ القرارات التي تعزز الثقة بالنفس والاعتماد على الذات فيجعله يتهرب من مهامه .

إن علم الاجتماع يهتم بدراسة المجتمع والتنشئة الاجتماعية وحاجات الطفل باعتبار الصلة العضوية التي تربط بين عملية التنشـــئة الاجتماعية كعملية اجتماعية تبادلها علم الاجتماع ، ومن المعروف أن الأطفال يمثلون المادة الخام لهذه العملية[٢٣] .

والمماطلة ظاهرة اجتماعية ، كما بيّن ذلك أميل دوركايم[*] " إن هذه الظاهرة تنطوي على صـفات ذاتية ، تنحصـر في ضـروب من السـلوك والتفكير والشـعور ، وهي توجد خارج الفرد ، وقد زودت بقوة قهر مكنتها من فرض ثقتها عليه وأن هذه الظاهرة تنحصر في بعض السلوك والتصورات والأفعال "[٢٤].

لقد كانت وما تزال الأسـر تحرص على تنشـئة أطفالها تنشـئة سـليمة تضـمن لهم نجاحاً ليس فقط في المدرسة الابتدائية بل في مراحل التعليم كلها ، وفي الحياة العملية أيضاً ، إلا أن الأسر وعلى اختلاف أوضاعها وفي الغالب لم تتعرف بعد على الدور التربوي الفعال الذي يجب أن تقوم به لإعداد الطفل إعداداً تربوياً ، وتدفعه للنجاح في المدرسة والحياة[٢٥] .

في هذه الأيام يعد الخوف من التنفيذ من أكبر المشـــكلات حيث يخلط الكثير من الناس بين النشـــاط والإنجاز ، فهم يتكلمون باســـتمرار ويعقدون اجتماعات لا نهائية ، ويخططون خططاً رائعة ولكن في التحليل النهائي لا أحد يؤدي العمل الذي يقود إلى النتائج المطلوبة ، والسبب الرئيسي للمماطلة هو الافتقار إلى الحافز ، والغموض ، والارتباك ، والتشـــويش العقلي حيال ما تفعله وبأي نظام ولأي ســـبب وهذا يؤدي تأثيره على العملية التربوية[٢٦] .

" ومن أهم العوامل المدرسية التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية للطفل شخصية المدرس فهو مصدر السلطة التي يجب طاعتها ، والمثل الأعلى الذي يتمثل به الطفل ومصدر المعرفة ومن ثم فإن مظهر السلطة بما تتضمنه من حزم وعطف أو تسلط وتحكم تؤثر في نظرة الطفل للسلطة العامة في مستقبل حياته "[٢٧] .

التقاعس والكسل عن العمل الذي ينتج حينما تعلق الشخصية في دائرة الخوف في الفشل الذي يؤدي إلى الشلل التام ، وإن هذا الخطر يتعرض له البعيدون عن الإيمان وفاقدو الأمل فيتسبب فيه ناشرو السخرية وعدم الثقة ، فالمماطلة هي السماد الذي يساعد على نمو المصاعب . وتسرق وقت الشخص وإنتاجيته وقدراته ، والمماطلة ثمن غالٍ تدفعه للخوف من الفشل ، ورثاء الذات ، واختلاف الأعذار ، وسوء استخدام الطاقة واليأس[٢٨]

تعتبر علاقة الطفل مع والديه من أقوى العلاقات في حياته ولها الأثر في التربية والتنشئة لأن الأسرة بمثابة النواة الأولى للمجتمع ، والقالب الاجتماعي الأول الذي ينمي شخصية الطفل في المجتمع ويساعده على تشكيل شخصيته ، وحيث إن السلوك غير المرغوب به رد فعل لما يعانيه الطفل في بيئته وخاصة مع والديه ، كحرمانه منها أو عدائهما له ، أو حرمانه من إشباع احتياجاته ، أو رفضه ، ونبذه وعقابه ، فإن الطفل يلجأ إلى أنواع من السلوك قد تكون غير مرغوبة ، في محاولة منه للتغلب على حرمانه ، أو إرغام من حوله على إشباع احتياجاته الأساسية المختلفة ، حيث إن هذه الاضطرابات الأسرية أو عدم الاستقرار الأسري ، واستخدام أساليب والدية سلبية كالإهمال أو النبذ أو التسلط والتهديد والتوبيخ كلها تؤثر تأثير مباشر على شخصية الطفل وتكوين السلوك المشكل لدى الطفل[٢٩] .

ترى الباحثة : إن الأسرة لها الدور الفعال في المجتمع والتي تعمل على تطوره وبناءه وتنشئة الطفل على القيم والعادات التي يكون لها الأساس في بناء شخصية الطفل ويأتي بعد ذلك دور المدرسة في تعليم الشخص التنشئة التربوية الصحيحة التي تساهم في بناء الشخصية فإن أي نقص في المعاملة والتنشئة ينعكس سلباً على الأفراد ، وينمو مع تنامي شخصياتهم ، وهذا مما يؤدي إلى الفشل والكسل والخوف والمماطلة في أداء الواجبات والعمل على تأجيل المهام والهروب من المسؤولية وهذا بدوره يؤثر على سير العملية التربوية .

إن الأسرة التي تغرس في أبنائها تنظيم الأولويات والتعامل الأمثل مع الوقت وتتعامل بشكل منظم ومرتب ، وغير مهدر للوقت تنشئ أبناء لديهم شعور بأهمية الوقت وميلاً إلى عدم التفريط فيه وتضيعه ، على العكس من ذلك الأسر التي تتعامل بفوضوية وعدم اكتراث بعقارب الساعة ، تغرس في أبنائها الميل إلى تضييع الوقت ، وتقتل لديهم القيمة الحقيقية للزمن[٣٠] .

" وقسوة الامتحانات واعتمادها على العوامل الذاتية أكثر من الموضوعية تعرض التلميذ للفشل المتكرر والشعور بالنقص والقلق والسخط على الذات والمجتمع ، وقد يكون ذكاء التلميذ دون مستوى الدروس فيتعرض للفشل المستمر أو فوق مستوى الدروس فلا يجد فيها لذة الشعور بتفاهة العمل بالنسبة إليه "[٣١] . " أو يكون التلميذ ذا موهبة ميكانيكية لا يستطيع للمواد العلمية أو يكون هدفاً لسخرية زملائه لفقرة او لعيب في مشكلة أو لسوء ملابسه ، أو يكون كبير الحجم خامل الذهن وسط فصل من الصغار الأذكياء الأشقياء ، وكل من هذه العوامل وغيرها تمهد للمشاكل الدراسية والسلوكية وسوء التوافق الذاتي والاجتماعي وعدم إتمام الواجبات الدراسية أو تأجيلها أو الهرب من المدرسة[٣٢] .

إن التحصيل الدراسي أحد أبرز أشكال الأداء في السلوك الذي يتصل بحياة الأفراد منذ طفولتهم فإن دراسات عديدة حاولت أن تختبر العلاقة بين التحصيل الدراسي والتنمر فأشارت إلى تدني التحصيل الدراسي لدى المتنمرين وضحاياهم ، فيعاني الطلبة المتنمرين تدنياً في القدرة التحصيلية ، وكرهاً شديداً للمدرسة والواجبات المدرسية ويشعرون بعدم الأمان داخل المدرسة ، وقد يتنمرون على الآخرين كرد فعل لفشلهم ، وهذا بدوره يؤدي إلى المماطلة في أداء الواجبات المدرسية ، أي الفشل في أداء الواجبات المدرسية مع الشعور بالإحباط والملل والعجز عن الفهم والتحصيل وتدني القدرة الدراسية وهذا يؤثر على العملية التربوية داخل المدرسة[٣٣] .

إن لانتشار تقنية الانترنيت أصبح الكثير من الأشخاص يتسارعون من أجل الحصول على هذه التقنية منها لأسباب علمية أو شخصية مما سبب في إمكانية الانعزال والغوص بالانترنيت لساعات طوال بدون انقطاع وهذا مما أدى إلى الانطوائية والانعزال وغياب التفاعل الاجتماعي وهدر الوقت الكثير بدون أي فائدة مما يؤثر على المستوى الدراسي للتلاميذ وعدم تنفيذ الواجبات المدرسية أو القيام بتأجيلها وخلق أعذار لا مبرر لها مما يؤثر سلبياً على المستوى الدراسي والعملية التربوية[٣٤] .

ترى الباحثة : إن المجتمع والأسرة هما الأساس في تنشئة الشخصية وإعطاء القيم والعادات والتقاليد التي تناسب الأفكار التربوية داخل المدرسة مع الاهتمام بالوقت الذي يعد الأساس في الوصول إلى النجاح وعدم إهداره في أمور لا أهمية لها مع إعطاء اشخصية التوافق الذاتي والاجتماعي حتى يستطيع من إتمام الدراسة والحصول على نتائج مرضية تحقق النجاح والتغلب على المماطلة .

المبحث الثالث : الأساليب التربوية التي تعالج المماطلة

إن التربية والتعليم لها الأهمية الكبيرة في مجال التحصيل الدراسي فهي الأساس الأول في إعطاء كل تلميذ القدرات والمحفزات من أجل اجتياز كل العقبات التي تقف في مجال التعليم وإعطاء الفرصة لكل تلميذ من

أجل الحصـــول على الإرادة القوية والعزيمة والحافز في إنجاز كل مهمة يكلف بها ويحقق النجاح الذي يكون ثمرة كل جهد وتعب .

الأهداف هي وقود مدفأة الإنجاز ، فكلما كانت الأهداف كبيرة وواضـحة زاد الشـوق لانجازها ، وكلما كان التفكير كثيراً بالأهداف ازداد الوعي الداخلي والرغبة بإتمامها ، فالأهداف الواضـــحة والمكتوبة لها تأثيرها الرائع على التفكير والتحفيز للعمل ، وتعزيز الإبداع وتربح الطاقة ، وتســـاعد في التغلب على المماطلة أكثر من أي عمل[٣٥] .

القدرة على التفكير والتخطيط ، وإبداء القرار ، من أهم الوســائل للتغلب على المماطلة وأداء الواجبات في وقتها دون اللجوء إلى التأجيل ، والقدرة على ترتيب الأهداف والتنفيذ هي التي تحدد منهاج العملية التربوية ، وكل عمل ذهني وتخطيطي يحفز القوة العقلية ، ويثير الإبداع ، ويزيد من الطاقة العقلية والجســـدية ، فالقدرة على التخطيط بشكل جيد هو مقياس للمنافسة ، وكلما كان التخطيط منظم سهل من التغلب على المماطلة[٣٦] .

إدارة الوقت من الأســاليب المهمة التي تســاعد على إتمام المهام (الواجبات) ومجرد التفكير ببدء وإنهاء المهمة الهامة يساعد في التغلب على الانهماك ، والحقيقة أن مدة الزمن المطلوبة لإنهاء عمل هام غالباً ما تكون المدة الزمنية نفسـها لأداء عمل غير هام ، والفرق هو الشـعور العظيم بالفخر والرضـا عن النفس عند إنهاء شـيئاً مهماً وقيماً ، وعندما تنهي عملاً ذات قيمة ضـئيلة وبالمدة الزمنية نفسـها والطاقة نفسـها سـيكون عدم الرضـا عن النفس والاكتفاء ، فإدارة الوقت هو إدارة الحياة وإدارة الشـخصـية والدافع الذي يؤدي إلى النجاح في الحياة والعمل التربوي ويتغلب على المماطلة[٣٧] .

لتخلي عن الأعذار التي ترم عدم التنظيم ، فعند الشـروع في مهمة ما ، فإن الأعذار الكثيرة سـوف تمنع من البدء ، فالتنظيم التام عنصـــراً له أولوية كبيرة ، فعندما يكون الفرد قادراً على التخلي عن الأعذار الخاصـــة بالتنظيم لتحقيق الإنجازات الجديرة بالاهتمام[٣٨] .

التغلب على السـعي إلى الكمال ، فإن هناك مواقف يكون فيها السـعي وراء الكمال غير ضـروري أو غير مضـمون ، ويكون اسـتهلاكاً للوقت بشـكل عام . وتشـير الدراسـات إلى أن الوقت الإضـافي الذي يسـتهلك في الوصول لموضوع ما من درجة ٩٥% إلى ١٠٠% لا يستحق ذلك في معظم الحالات ، فالسعي وراء الكمال على سبيل المثال لضمان أداء لـــــ ٥% النهائية غالباً ما يستغرق من الوقت ما يعادل لـــــ ٩٥% الأولى من الجهد المطلوب وهذا يعد من أصعب الأمور[٣٩] .

لتكن البداية بسيطة مع تقسيم المهام الصعبة إلى أجزاء صغيرة حتى تنفذ بصورة صحيحة وأحياناً يكون أفضل من التنظيم هو الأبسط[٤٠] .

" إن قوة الإرادة بمعناه المتسع الصحيح ، ليست سوى النشاط والطموح ، إنها الاعتماد على النفس وقوة الاعتقاد الذاتي ، وهي دليل الأخلاق السامية والمبادئ الشريفة ، وما الحياة حياة إلا بذلك ، لأن الحياة الحقيقية هي الطموح إلى الكمال ، وإلا فهي الضعف والخمول "[٤١] .

إذا كان الهدف من التربية هو تكوين الفرد تكويناً شاملاً من النواحي الخلقية والجسمية والعملية والوجدانية ، فالمسرح يحقق كل ذلك إذا قدم في إطار تربوي ، فإنه يهدف إلى التعلم الدقيق وفهم المعاني بشكل أعمق ويكسب التلاميذ صفات جديدة مثل الشمولية والعمل بروح الجماعة وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس[٤٢] .

" إن النجاح هو ابن العمل ، وشقيق الثبات ، ولا يفوز به إلا من دفع فيه هذا الثمن ، والعمل الدائم هو الشيء الوحيد الذي يجلب النجاح قسراً ، وهو ثمن كل الأشياء العظيمة "[٤٣] .

إن الرؤية الواضحة للهدف تختصر المسافة إليه ، وتحفز القوى الكامنة في النفوس لتحصيله وإدراكه ، والأهداف الشامخة هي وحدها من يطرد الكسل ، وتستنفر كل ذرة جهد ، أما الأهداف السهلة التي لا تتحدى ما في النفس من كنوز دفينة وطاقات كامنة ، فهي تغري الكسل وتدفع للخمول ، فمعرفة الهدف هو أهم عامل تحفيزي للنفس يطرد عنها الكسل ويشعل فيها فتيل الشوق إلى العمل[٤٤] .

ترى الباحثة : إن تحديد الأهداف المراد إنجازها من أولويات الأمور والمهام وبعد ذلك تحفيز القدرة والتفكير على الإبداع واتخاذ الأساليب السهلة في إنجاز المهمة مهما كانت صعبة وتقسيمها إلى أجزاء صغيرة من أجل إتمامها ، مع الابتعاد عن الأعذار التي تكون العائق الأول في عدم تنفيذ المهام والواجبات . فهذه الأساليب مهمة يجب اتخاذها في العملية التربوية والمسرح له الدور الفعال في تحفيز الإرادة لدى كل تلميذ حتى يستطيع الوصول إلى سلم النجاح واجتيازه بكل قدرة وفخر وعزيمة وترك الكسل والتخلص من المماطلة .

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

١- إن فكرة المماطلة خطأ يتخذه الإنسان من أجل تأجيل مهامه إلى وقت آخر ولابد التخلص منها .

٢- اهتم علم النفس بالمماطلة لأن الشخص المماطل يمكن أن يكون ذا مرضي نفسي ولابد من علاجه .

٣- اهتم علم الاجتماع بالأسرة لما لها من دور أساسي في التنشئة والرعاية الأسرية فإن أي اختلال في هذه الأسرة يؤدي إلى تكوين شخصية ضعيفة ومماطلة .

٤- الوسط الدراسي والمدرسة لهما الأثر في تكوين شخصية الفرد .

٥- للمماطلة ثمن غالٍ يدفع الإنســـان إلى الخوف والقلق وضـــياع الوقت وعدم الثقة بالنفس وقلة الإرادة واختلاق الأعذار وسوء استخدام الطاقة واليأس .

٦- الآثار السلبية للمماطلة وانعكاساتها على العملية التربوية والتي تظهر من خلال تدني المستوى الدراسي ، الهروب من الفشل ، الخوف من الامتحانات ، عدم إنجاز المهام في وقتها ، الهروب من المدرسة .

٧- الإرادة والعزيمة قوة تقف أمام الضعف واليأس .

٨- المسرح المدرسي يدعم العملية التربوية ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية والتخلص من المماطلة .

الفصل الثالث: إجراءات البحث

أولاً : مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من (ثمان) نصوص مسرحية كما مبين في الجدول أدناه :

جدول رقم (١)

ت	اسم المسرحية	اسم المؤلف	سنة التأليف	البلد
١	بقاياه	مسلم البدري	٢٠١١	العراق
٢	سالم والشيطان	لاميه دحماني	٢٠١٢	الجزائر
٣	دمرتني (سوف)	عبد الحميد ضحا	٢٠١٢	مصر
٤	الدب الشاطر	عبد الرحيم ثامر	٢٠١٤	العراق
٥	صرخة الطفولة	صابر مستور	٢٠١٥	المغرب
٦	احتقان	عمار نعمه جابر	٢٠١٩	العراق
٧	عاقبة الإهمال	أيمن خالد دراوشة	٢٠٢١	الأردن
٨	مينو	رفقه أومزدي	٢٠٢٣	المغرب

ثانياً : عينة البحث

نصاً مسرحياً واحداً كما هو مبين في الجدول رقم (٢) وتم اختيار (عينة قصدية) وذلك لتجانسها ومجتمع البحث .

جدول رقم (٢)

ت	اسم المسرحية	اسم المؤلف	سنة التأليف	البلد
١	الدب الشاطر	عبد الرحيم ثامر	٢٠١٤	العراق

ثالثاً : منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (التحليلي) في تحليل العينة المختارة وذلك لتماشيه وهدف البحث

رابعاً : أداة البحث

اعتمدت الباحثة على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري للبحث بوصفها معايير تحليلية .

خامساً : تحليل العينة

العينة رقم (١) مسرحية (الدب الشاطر) تأليف : عبد الرحيم ثامر

هذه المســـرحية تعد المماطلة من أبرز مكوناتها ، إذ نجد مجموعة من حيوانات الغابة منها ما هو مهتم بدروسه ومنها ما هو مستمتع بصفة المماطلة والكسل عن أداء الواجبات أو الذهاب إلى المدرسة . حيث يسيطر على شـخصـية (الدب) الكسـل والتعب والنعاس الذي يجعل منه غير قادر للذهاب إلى المدرسـة ، ونظراً لإلتهائه باللعب والسهر وضياع الوقت دون الشعور بالمسؤولية باتجاه واجباته المدرسية ، فيكون الكسل مسيطر عليه وهو نوع من أنواع المماطلة الذي يجلب الراحة التي يبحث عنها أغلب التلاميذ ، وهذا يكون له تأثير سلبي على العملية التربوية فإنه يؤدي إلى الهروب من أداء المهام الدراسية ويؤدي بدوره إلى الفشل الدراسي ، في حين نجد أن الإرادة والعزيمة التي تتمثل ببعض الحيوانات الأخرى الموجودة في الغابة تجعل منها ذات قوة وثقة بالنفس من أجل الحصول على النجاح الذي يكون نقيض الفشل .

إن هذه المســـرحية تعد من المســـرحيات التربوية التعليمية والتي تبرز لنا جانب المماطلة والمتمثلة في شـخصـية (سـيد الكسـل) الذي يعمل كل جهده دون تحقيق النجاح فهو يمثل الإهمال والإحباط والمماطلة بخلاف شخصية (ملاك النور) التي تمثل القوة والعزيمة والثقة بالنفس وتعمل في إعطاء المساعدة والنصيحة للتغلب على كل الطرق التي تسـاعد على إهمال الدرس والواجبات المدرسـية . فتبدأ أحداث هذه المسـرحية بدخول البط الذي يتفاءل بالصباح الجميل ومع أداءه التمارين الصباحية ثم يدخل الببغاء وحقيبته الدراسية على ظهره مهتماً بدروسه المدرسية ويدخل الدب وهو يمشي ببطء ويتثاءب من كثر السهر والإهمال وضياع الوقت فإنه يحاول النوم ، ظنوا أصدقاءه أنه حريص لكنه تعبان لا يستطيع الذهاب إلى المدرسة ويريد النوم .

البط : يا له من صباح جميل ، الآن سوف أمارس التمارين الرياضية الصباحية حتى يكون جسمي نشيطاً

الببغاء : صباح الخير يا صديقي البط

البط : صباح النور

الببغاء : علي أن أصل إلى مدرستي مبكراً يا صديقي كي أراجع ما قرأته فاليوم عندي امتحان في درس الإملاء

البط : حسناً يا صديقي ، أتمنى لك النجاح

يدخل الدب وهو يمشي ببطيء

الدب : آه . كم أنا نعسان وبحاجة إلى النوم أشعر بتعب شديد

هكذا يتبين شكل المماطلة في شخصية الدب الذي لا يهتم لدروسه ومدرسته مفضلاً اللعب والسهر على أداء الواجبات إضافة إلى طرق الإلهاء الكثيرة ومنها اللعب على الانترنيت وضياع فرصة النجاح والتقدم في الدراسة ، (إن فكرة المماطلة خطأ يتخذه الإنسان من أجل تأجيل مهامه إلى وقت آخر ولابد التخلص منها) .

يدخل سيد الكسل : أنا أحب النحول

أكره كل شاطر ، ما أجمل هذا الدب النائم لم يذهب إلى

المدرسة . كم أحب الكسالى

نم نم فالنوم يريحك والمدرسة تتعبك

البط : ابتعد أيها الشرير .. كيف تقول أن المدرسة لا تنفع إنها تعلمنا أشياء كثيرة

نجد أن المماطلة تمثلت في هذه الشخصية (شخصية سيد الكسل) حيث (اهتم علم النفس بالمماطلة لأن الشخص المماطل يمكن أن يكون ذا مرض نفسي ولابد من علاجه) حيث إن هذه الشخصية تعمل على زرع القلق والخوف والإحباط لدى الشخص الذي يعمل ويحاول من الوصول إلى النجاح فتلجأ به إلى وسائل الراحة وهي النوم وعدم الذهاب إلى المدرسة .

سيد الكسل : من أين أتيت أيها البط

البط : أتيت من المدرسة فأنا بط شاطر

سيد الكسل : ها أنت بط شاطر إني أكره الشطار أكرههم

البط : هيا ابتعد عن صديقنا الدب هيا ابتعد عنه ، يا صديقي الدب استيقظ ولا تدع

كسلك يتغلب عليك

سيد الكسل : لا لا لا تدعه يستيقظ من نومه ، نم أيها الدب ولا تنصت إلى صوت البط

ويستمر الجدال ما بين سيد الكسل والبط ، فإن سيد الكسل هو المماطلة التي تقف بوجه العلم أي إنه يمثل الجهل ، أما البط فهو العلم الذي يقف بوجه الجهل الذي يقلل الإرادة ويستخدم اليأس ، (المماطلة ثمن غالٍ يدفع الإنسان إلى الخوف والقلق وضياع الوقت وعدم الثقة بالنفس وقلة الإرادة وخلق الأعذار وسوء استخدام الطاقة واليأس) ، فمهما كانت العقبات تقف بوجه الإنسان أو التلميذ فلابد من مواجهة هذه الطاقات السلبية .

الدب : يا صديقي البط أريد أن أكون دباً شاطراً مثلك (يرجع ينام)

البط : (يمنعه من النوم) أستطيع أن أساعدك

الدب : كيف

البط : عليك أن تجد ملاك النور وهي الوحيدة التي تستطيع أن تعلمك

وعلى هذا الأساس يجب على كل (تلميذ) أن يسعى إلى تحقيق ذاته بالاعتماد على نفسه في مواجهة العقبات ، فنجد هنا شخصية ملاك النور التي تمثل الطاقة الإيجابية إلي يستمد منها التلميذ كل الإرادة والعزيمة (الإرادة والعزيمة قوة تقف أمام الضعف واليأس) .

الغزال : يا ملاك النور يا ملاك النور

ملاك النور : مرحباً بك يا صديقي الغزال ومرحباً بصديقك الدب ... أنا جئت إليك

ومعي صديقي الدب ويريدك أن تساعديه

ملاك النور : وكيف لي مساعدته

الغزال : إن صديقنا الدب قد تغلب عليه الكسل وأهمل مدرسته ولم يعد يذهب إليها... وأصبح يحب النوم

ملاك النور : أحقاً ما سمعت كل هذه الأمور حدثت معك ايها الدب

الدب : نعم حدثت معي

ملاك النور : سوف أساعدك ولكن عليك أن تكون قوي الإرادة .. اسمع يا صديقي

الدب عليك أن تقرأ دروسك جيداً وإذا جاء إليك سيد الكسل افتح

كتابك واقرأ واجبك البيتي فإنه لا يطيق أن يسمع صوتك وإذا حاول أن

يوقفك عن القراءة استمر ولا تنصت إليه فإنه يهرب منك وسوف يدرك

أنك أصبحت دب شاطر

يستطيع (التلميذ) التغلب على المماطلة من خلال قوة الإرادة التي تقوي لديه الإصرار والعزيمة فنجد (شخصية ملاك النور) وهي الشخصية التي تنمي القدرات وتسعى إلى تحقيق النجاح والمثابرة ، فإن إهمال الواجبات المدرسية والسعي إلى ضياع الوقت كلها آثار سلبية لها انعكاسات على العملية التربوية والتي تؤدي إلى الفشل والهروب من أداء المهام والابتعاد عن المدرسة مع تدني المستوى الدراسي .

(الآثار السلبية للمماطلة وانعكاساتها على العملية التربوية والتي تظهر من خلال تدني المستوى الدراسي ، الهروب من الفشل ، الخوف من الامتحانات ، عدم إنجاز المهام في وقتها ، الهرب من المدرسة) .

سيد الكسل : كم أكره حيوانات هذه الغابة زكم أكره الدب يريد أن يلتقي بملاك النور

عدوتي الوحيدة (ينظر إلى الدب) آه (يضحك) إنه نائم نائم لقد فشلت ملاك النور بجعل الدب شاطراً ... نم يا صديقي فأنا أكره المدرسة مثلك .. نم نم

الدب : (ينهض) لكنك لا تستطيع أن تجعل مني كسولاً بعد الآن ، أنا الآن دب شاطر واستطيع قراءة درسي

سيد الكسل : لا لا تقرأ بل اذهب ونام نام

الدب : يفتح كتابه ويقرأ الدرس

سيد الكسل : إني أكره الشطار لا تقرأ درسك أرجوك قلت لك أرجوك فإنك تجعلني أتألم كفى كفى كم أكرهك أيها الدب

الدب : لقد نجحت نجحت نجحت

البط : وسوف يكون لقبك الدب الشاطر

الدب : عندي سؤال ، من هي ملاك النور

البط : يضحك ، غ،ها معلمتنا يا صديقي الدب

(تدخل ملاك النور ... الدب يذهب إليها مسرعاً ويعانقاها)

الدب : شكراً لك يا معلمتنا

ملاك النور : لا عليك أيها الدب فأنت دب شاطر ... لولا إصرارك ... ما انتصرت أيها الدب ... هيا بنا إلى المدرسة .....

إن الإصـرار والعزيمة والإرادة وتحقيق الأهداف هما الدور الأسـاس في مواجهة المماطلة التي تقف عقبة أمام التقدم وأن ثقة النفس تعد العمل الأسـاسـي في تقوية وتحقيق النجاح والقضـاء على السـخرية ، فالعلم سـلاح يقف بوجه الجهل ، فالمماطلة تكره أن يكون الإنسـان ذا مبدأ وحرية ولكنها تضـع الأغلال بيد الفرد لكي لا يتقدم ويحقق النجاح ، فإن شخصية (سيد الكسل) تمثل المماطلة التي لا تريد للفرد (التلميذ) أن يكون مجتهداً بل يكون متردداً وخائف ويخضع للفشل والذي يؤدي إلى الندم .

في حين نجد شخصية (ملاك النور) شخصية متعلمة قادرة على إيصال المعلومة الصحيحة لكل (تلميذ) لا يمتلك القوة (المسـرح المدرسـي والمدرسـة لهما الأثر في تكوين شـخصـية الفرد) فالمعلم أو المعلمة له الدور الأسـاس في تقوية عزيمة التلميذ وإعطاءه الثقة التي تسـاعده في مواجهة كل عقبة تقف في طريق النجاح ، وإن كل من المدرسـة والأسـرة لها الأثر الكبير في تنمية شـخصـية التلميذ والتأثير بدوره على المجتمع (اهتم علم الاجتماع بالأسرة لما لها الدور الأسـاسـي في التنشئة والرعاية الأسرية فإن أي اختلال في هذه الأسرة يؤدي إلى تكوين شخصية ضعيفة مماطلة) .

أي إن الأسرة والمدرسة كل منهما يكمل الآخر في تربية وتنشئة الشخصية ، ومن هذا يتبيّن أن المسرح له الدور الأسـاس في التغلب على المماطلة من أجل تحقيق الأهداف والطموح والإصـرار على تحقيق الهدف الذي يضـع مهام كل تلميذ معززة بالنجاح الباهر والابتعاد عن كل الوسـائل التي تعيق التقدم والنجاح مع التغلب على الخوف الذي يعقد عقبة نفسية عند كل تلميذ والقضـاء على الإحباط فإن كل هذه الوسـائل يستطيع المسرح من إيصـالها والتأثير في العملية التربوية ، فإن إنجاز المهام في وقتها دون اللجوء إلى التأخير (المماطلة) سـوف يحقق تأثير إيجابي في سـير العملية التربوية والقضـاء على السـخرية والتنمر وتحقيق الأهداف مهما كانت صـعوبتها . يجب التعامل معها بكل يسير وتقسيم المهام إلى وحدات أصـغر حتى يستطيع كل شـخص من التصـدي للعقبات دون استخدام المماطلة ، وفي نهاية هذه المسرحية يتبين أهمية الإرادة والعزيمة واستغلال الوقت وترك كل الطرق التي تعمل في عدم الوصـول إلى النجاح لأن المثابرة لها الدور في تقديم العملية التربوية والمسـتوى الدراسـي وتحقيق الأهداف والأمنيات والتخلص من الإحباط والمماطلة .

الفصل الرابع

النتائج :

١- الشخصية المماطلة تتخذ أساليب متعددة وتقديم المبررات والأعذار من أجل تأجيل أداء المهام في وقتها

٢- المسرح المدرسي له الدور الفعال في تعزيز الثقة بالنفس والتعاون والتخلص من المماطلة .

٣- تتمتع الشـــخصـــية المماطلة لمســـتويات متدنية وليس لها القابلية على التقدم وإنجاز الطموح وتحقيق الأهداف .

الاستنتاجات :

١- يعمل المسرح على تقليل الآثار السلبية ورفع المستوى العلمي للتلاميذ .

٢- ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي للشخصية المماطلة وعلاجها .

٣- اتساع ظاهرة المماطلة والعمل على طرح الأفكار والتخلص منها .

التوصيات :

١- حث المدارس الابتدائية على تنبيه التلاميذ من خطر المماطلة وتأثيرها على العملية التربوية .

٢- تحفيز التلاميذ على تقديم أعمال مسرحية عن المماطلة .

المقترحات :

١- دراسة : المماطلة وتمثلاتها في المسرح المدرسي .

٢- دراسة : سلبيات المماطلة على الجانب الفكري والتربوي .

الهوامش (احالات البحث)

(١) أبي الحســـين أحمد بن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة ، ج٣ ، (دمشـــق : دار الفكر للطباعة والنشـــر والتوزيع ،١٩٧٩م) ، ص٣ .

(٢) عزيز حنا داود ، ناظم هاشـم العبيدي : علم النفس الشـخصـية ، (العراق : مطبعة التعليم العالي بالموصـل ، ١٩٩٠م) ، ص١١ .

(٣) أبي الحســـين أحمد بن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة ، ج٥ ، (دمشـــق : دار الفكر للطباعة والنشـــر والتوزيع ،١٩٧٩م) ، ص٣٣١ .

(٤) د. جيمس آر . شيرمان : دع التسويف وابدأ بالعمل ، ط١ ، (الرياض : دار المعرفة للتنمية البشرية ، ٢٠١٠م) ، ص١١ .

(٥) علي محمد علي : حل لغز التسويف والمماطلة ، (السعودية : قسم التنمية البشرية وتطوير الذات ، ٢٠١٨م) ، ص٢ .

(٦) كامل محمد محمد عويضة : علم نفس الشخصية ، ط١ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦م) ، ص١٠١ .

(٧) ينظر : المصدر السابق نفسه ، ص١٠٢ .

(٨) أحمد محمد أبو زيد ، هبه جابر عبد الحميد : اضطرابات السلوك الفوضوي ، (مصر : مكتبة الانجلو ، ٢٠١٥م) ، ص١٨٤ – ١٨٥ .

(٩) ينظر : أبو مدين الشافعي ، الراحة النفسية ، ط١ ، (مصر، مطبعة الاعتماد ، دار الفكر العربي ، ١٩٤٨م) ص٢٤ – ٢٥ .

(١٠) ينظر : وفيق صفوت مختار : مشكلات الأطفال السلوكية ، ط١ ، (القاهرة : دار العلم والثقافة ، ١٩٩٩م) ، ص١٣٨ .

(١١) ينظر : صموئيل حبيب : الخوف ، ط١ ، (القاهرة : دار الثقافة ، ١٩٨٩م) ، ص٢٧ – ٢٨ .

(١٢) ينظر : المصدر السابق نفسه ، ص٣٠ .

(١٣) ينظر : جميس جاردنر ، آرثر بل : إدارة الخوف ، ط١ ، (القاهرة : دار الفاروق للنشـــر والتوزيع ، ٢٠٠٦م) ص١٨٠ – ١٨١ .

(١٤) ينظر : هالة إبراهيم الجرواني ، نيللي محمد العطار : مخاوف الأطفال ، (الإســـكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٤م) ، ص٢٢٥ .

(١٥) المصدر السابق نفسه ، ص٣١ .

(١٦) المصدر السابق نفسه ، ص٣٥ .

(١٧) ينظر : كامل محمد محمد عويضة : علم نفس الشخصية ، ط١ ، مصدر سابق .

(١٨) ينظر : بدر عبد الحميد هميســـه : فقدان الثقة بالنفس ، (الأســـباب – العلاج) ، (الســـعودية ، مكتبة تطوير الذات ، (٢٠١٠م) ، ص٨ .

(١٩) بثينة منصور الحلو : دراسة منوعة في الشخصية ، ط١ ، (بيروت ، دار النهضة العربية ، ٢٠١٦م) ص٢٠١ .

(*) (الفريد إدلر) : هو العالم النفســي ولد في فينا عام ١٨٧٠م من أسـرة متوسـطة وتوفي في منطقة ايردين في اسـكتلندا عام ١٩٣٧م وكان أحد الأعضاء المؤسسين لجمعية فيينا للتحليل النفسي وأن أفكاره تحد عن صيغ الفرويدية في رسم أبعاد الشخصية وتحديد مؤشراتها الأساسية . ينظر : مصطفى عبد السلام : علم الشخصية ، (بغداد ، مطبعة منير ، ب – ت) ، ص١٠٣ – ١٠٤ .

(٢٠) أيوب لطفي مخدوم : نظريات الشخصية ، ط١ ، (عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥م) ، ص١٥٦ .

(٢١) ينظر : كارل ألبرت : أنماط الشخصية ، ط١ ، (عمان : دار كنوز للمعرفة العالمية ، ٢٠١٤م) ، ص٨٦ – ٩٦ .

(٢٢) ينظر : المصدر السابق نفسه ، ص١٠٣ – ١٠٥ .

(٢٣) ينظر : زينب إبراهيم العربي : علم الاجتماع العائلي ، (مصـر : جامعة بنها ، كلية الآداب – قسـم الاجتماع ، ب – ت) ، ص٥ .

(*) أميل دوركايم (١٨٥٨ – ١٩١٧م) : يعد من أوائل الفرنسيين في علم الاجتماع الذين ساروا في طريق العمل الأكاديمي ، ولد في ابينال بأنتورين ، درس العبرية ودرس العلوم العلمانية وســـار في التعليم الحكومي ، وكان يجمع في نفس الوقت بين تدريس

علم الاجتماع والتربية . ينظر : عبد الباسط عبد المعطي : اتجاهات في نظرية علم الاجتماع ، (الكويت : سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٨١م) ص٧٨ .

(٢٤) ينظر : أميل دوركايم : واعد المنهج في علم الاجتماع ، (الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨م) ، ص٥٣ .

(٢٥) ينظر : زينب إبراهيم العربي ،: علم الاجتماع العائلي ، مصدر سابق ، ص٥ .

(٢٦) برايان تريسي : ابدأ بالأهم ولو كان صعباً ، ط٢ ، (الرياض : مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٦م) ، ص١٩ – ٢٤ .

(٢٧) زينب إبراهيم العربي : علم الاجتماع العائلي ، مصدر سابق ، ص٣٧ .

(٢٨) ينظر : جون ماكسويل : الفشل ، البناء، (الرياض : مكتبة جرير ، ٢٠١٢م) ، ص٣٩ – ٤٠ .

(٢٩) شيماء عبد العزيز أبو زيد ، سحر عبد الحكيم عرفات : التربية الوالدية للأطفال ، (القاهرة : جامعة الأزهر ، ب – ت) ، ص١٦٢ – ١٦٣ .

(٣٠) إبراهيم الفقي : إدارة الوقت ، (القاهرة : مكتبة إبداع للإعلام والنشر ، ٢٠٠٩م) ، ص٤٠ .

(٣١) زينب إبراهيم العربي : علم الاجتماع العائلي ، مصدر سابق ، ص٣٨ .

(٣٢) المصدر السابق نفسه ، ص٣٨ .

(٣٣) ينظر : مسعد أبو الديار : سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج ، ط٢ ، (الكويت : مكتبة الكويت الوطنية ، ٢٠١٢م) ، ص٩٤ – ٩٧ .

(٣٤) ينظر : حسام الدين محمد مازن : مخاطر الانترنيت على الأسرة ، ط١ ، (الجزائر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠م) ، ص٤١ – ٤٢ .

(٣٥) ينظر: يرايان تريسي : ابدأ بالأهم ولو كان صعباً ، مصدر سابق ، ص٢٧ .

(٣٦) ينظر : المصدر السابق نفسه ، ص٣٠ .

(٣٧) ينظر : يرايان تريسي : ابدأ بالأهم ولو كان صعباً ، مصدر سابق ، ص٣٧ – ٣٨ .

(٣٨) ينظر : جيف ديفيدسون : نظم وقتك في ٦٠ ثانية ، ط٣ ، (السعودية : مكتبة جرير ، ٢٠٠٩م) ، ص٣٩ .

(٣٩) ينظر : المصدر السابق نفسه ، ص٤٠ .

(٤٠) ينظر : المصدر السابق نفسه ، ص٤٣ .

(٤١) أوريسون سويت مارون : قوة الإرادة ، ط٤ ، (بيروت : هيئة تحرير الثقافة ، ١٩٥١م) ، ص٣٧ – ٣٨ .

(٤٢) المسرح المدرسي ودوره التربوي : حسنين عبد المنعم ، ط١ ، القاهرة : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨م) ، ص٦٧

(٤٢) المصدر السابق نفسه ، ص٨٠ .

(٤٣) خالد أبو شادي : الحرب على الكسل ، ط١، (القاهرة : طيبة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢م) ، ص٤٥ – ٤٧ .

المصادر

- إبراهيم الفقي : إدارة الوقت ، (القاهرة : مكتبة إبداع للإعلام والنشر ، ٢٠٠٩م)
- أبو مدين الشافعي : الراحة النفسية ، ط١ ، (مصر : مطبعة الاعتماد ، دار الفكر العربي ، ١٩٤٨م) .
- أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة ، ج٢ ، (دمشق : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٧٩م) .
- أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة ، ج٣ ، (دمشق : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٧٩م) .
- أحمد محمد أبو زيد ، هبه جابر عبد الحميد : اضطرابات السلوك الفوضوية ، (مصر : مكتبة الانجلو ، ٢٠١٥م) .
- أميل دور كايم : قواعد المنهج في علم الاجتماع ، (الإسكندرية : دار المعرة الجامعية ، ١٩٨٨م) .
- أوريسون سويت مارون : قوة الإرادة ، ط٤ ، (بيروت : هيئة تحرير الثقافة ، ١٩٥١م) .
- أيوب لطفي مخدوم : نظريات الشخصية ، ط١ ، (عمان : دار الجامعة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥م) .
- بثينة منصور الحلو : دراسات منوعة في الشخصية ، ط١ ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ٢٠١٦م) .
- بدر عبد الحميد هميسية : فقدان الثقة بالنفس، الأسباب والعلاج ، (السعودية : مكتبة تطوير الذات ، ٢٠١٠م) .
- ١١- برايان تريسي : ابدأ بالأهم ولو كان صعباً ، ط٢ ، (الرياض : مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٦م) .
- جون ماكسويل : الفشل والبناء ، (الرياض : مكتبة جرير) .
- جيف ديفيدسون : نظم وقتك في ٦٠ ثانية ، ط٣ ، (السعودية : مكتبة جرير ، ٢٠٠٩م) .
- د. جيمس آر . شيرمان : دع التسويق وابدأ بالعمل ، ط١ ، (الرياض : دار المعرفة للتنمية البشرية ، ٢٠١٠م) .
- جيمس جاردنر ، آرثر بل : إدارة الخوف ، ط١ ، (القاهرة : دار الفاروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦م) .
- حسام الدين محمد مازن : مخاطر الانترنيت على الأسرة ، ط١ ، (الجزائر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠م)
- حسنين عبد المنعم : المسرح المدرسي ودوره التربوي ، ط١ ، (القاهرة : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨م) .
- زينب إبراهيم العربي : علم الاجتماع العائلي ، (مصر : جامعة بنها ، كلية الآداب – قسم الاجتماع ، ب – ت) .
- سعد أبو الديار: سيكولوجية التنمر (بين النظرية والتطبيق) ، ط٢ ، (الكويت : مكتبة الكويت الوطنية ، ٢٠١٢م) .
- شيماء عبد العزيز أبو زيد ، سحر عبد الحكيم عرفات : التربية الوالدية للأطفال ، (القاهرة : جامعة الأزهر ، ب – ت) .
- صموئيل حبيب : الخوف ، ط١ ، (القاهرة : دار الثقافة ، ١٩٨٩م) .
- عبد الباسط عبد المعطي : اتجاهات في نظرية علم الاجتماع ، (الكويت : سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٨١م) .

- عزيز حنا داود ، ناظم هاشم العبيدي : علم النفس الشخصية ، (العراق : مطبعة التعليم العالي بالموصل ، ١٩٩٠م) .
- علي محمد علي : حل لغز التسويف والمماطلة ، (السعودية : قسم التنمية البشرية وتطوير الذات ، ٢٠١٨م) .
- كارل البرت : أنماط الشخصية ، ط١ ، (عمان : دار كنوز للمعرفة العالمية ، ٢٠١٤م) .
- كامل محمد محمد عويضة : علم نفس الشخصية ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦م) .
- ٢٧- مصطفى عبد السلام : عالم الشخصية ، ط١ (بغداد ، مطبعة منير ، ب – ت) .
- ٢٨- هالة إبراهيم الجرواني ، نيللي محمد العطار: مخاوف الأطفال ، (الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٤م) .
- ٢٩- وفيق صفوت مختار : مشكلات الأطفال السلوكية ، ط١ ، (القاهرة : دار العلم والثقافة ، ١٩٩٩م) .